

الفوائد لابن القيم - المجلس 501

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الرابع من الشهر الرابع من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:02

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الخامس بعد المئة من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل الجهل بالطريق وافاتها والمقصود يوجب التعب الكثير مع الفائدة القليلة - 00:00:22

فان صاحبه اما ان يجتهد في نافلة مع اضاعة الفرض الشيخ ماجد عفوا اعد قال رحمه الله الجهل بالطريق وافاتها والمقصود يوجب التعب الكثير مع الفائدة القليلة فان صاحبه اما ان يجتهد في نافلة مع اضاعة الفرض - 00:00:55

او في عمل بالجوارح لم يواطنه عمل القلب او عمل بالباطن والظاهر لم يتقييد بالاقتداء او همة الى عمل لم ترق بصاحبها الى ملاحظة المقصود او عمل لم يحترز من افاته المفسدة له حال العمل وبعده - 00:01:26

او عمل غفل فيه عن مشاهدة المنة فلم يتجرد عن مشاركة النفس فيه هذا كله من الخلل في سلوك الطريق على اصوله. المراد المنهج السليم في اتباع ولزوم لهذا نرى الآن عبادا - 00:01:54

الليل والنهر على جهالة. بل على بدع بل على منكرات قوله ونرى من يقرأ انا لاطراف النهار لكنه يتلوث يوحى العقدية ونرى من يأمر فيه غيره وحريص على الخير وطاعة الله ويبيكي في الامر لكن يأمر بجهل وينهى بجهل - 00:02:20

او عمل لم يشهد تقصيره فيه فيقوم بعده في مقام الاعتذار منه او عمل لم يوفه حقه من النصح والاحسان وهو يظن انه وفاه فهذا كله مما ينقص الثمرة مع كثرة التعب - 00:02:44

والله الموفق نعم يتبع كالمزارع المزارع اذا تعب وانفق مالا واتعب دوابه في الحرج والبذر ثم تكون العاقبة او النتيجة او الثمرة يعني قليلة جدا اتعب نفسه واكل راحلته ودوابه ولم يحصل شيئا لانه عمل بلا علم بلا بصيرة بلا بينة - 00:03:10

اذا كان هذا خسارة الدنيا في امور الدنيا فكيف في امور الاخرة؟ امور ديني نعم ياشيخ ماجد ولهذا اية تبارك سورة الملك سبحان الله يتناول اهل العلم رحمه الله تعالى - 00:03:36

عند قول الله تعالى يبلغكم ايكم احسن عملا هذا الفضيل احسن احسن ما ما كانوا موافقا السنة هو الاخلاص اخلصهما كان خالصا لله عز وجل نعم ياشيخ ماجد قال رحمه الله - 00:03:55

فصل اذا عزم العبد اذا عزم العبد على السفر الى الله تعالى وارادته عرضت له الخوادع والقواطع ينخدعوا الخوادع نعم. والقواطع نعم فينخدع اولا بالشهوات والرئاسات والملائكة والمناكح والملابس فان وقف معها انقطع - 00:04:31

وان رفضها ولم يقف معها وصدق في طلبه ابتلي بوطأ عقبه وتقبيل يده والتوصعة له في المجلس والاشارة اليه بالدعاء ورجاء بركته ونحو ذلك فان وقف معهم قطع به عن الله. وكان حظه منه - 00:05:03

وان قطعه ولم يقف معه ابتلي بالكرامات والكشوفات فان وقف معها انقطع بها عن الله وكانت حظه وان لم يقف معها ابتلي بالتجريد والتخلية ولذة الجمعية وعزتي الوحدة والفراغ من الدنيا - 00:05:28

ان وقف مع ذلك انقطع به عن المقصود وان لم يقف معه وسار ناظرا الى مراد الله منه. وما يحبه منه بحيث يكون عبده الموقوف على محابيه ومراضيه اين كانت؟ وكيف كانت - 00:05:54

لعب بها او استراح تنعم او تلائم وتتألم اخرجته الى الناس او عزلته عنهم لا يختار لنفسه غير ما يختاره له ولية وسيده واقف مع امره

ينفذه بحسب الامكان ونفسه عنده اهون عليه ان يقدم راحتها ولذتها - 00:06:14

على مرضات سيده وامرها فهذا هو العبد الذي قد وصل ونفذ ولم يقطعه عن سيده شيء البتة وبالله التوفيق هالكلام القيم ربما ان بعض الناس قد يصاب بالاحباط وتصاعد امر الطاعات اذا سمع هذا التدرج - 00:06:43

الخوادع والقواطع سالم عوارض اخرى طواطى جاته كذا اهل العلم الغالب يذكرها اجمالا لكن ابن القيم رحمة الله تعالى هذا مقاطع الدرس اه ابن القيم رحمة الله يعمد الى التفصيل - 00:07:07

بيان اوجه مداخل ابليس ومثل ما بين عقبات الشيطان الشرك والكفر البدء البدعة تكبيرة الصغيرة الفاضل المباحثات تسليط عدو الانس وجن عليه فبعض الناس قد يصاب بنوع من الاحباط يقال لا ابن القيم هنا رحمة الله - 00:07:41

يريد ان يجعل العبد على بصيرة كليات وجزئيات والخوادع والقواطع وهذا ينبغي ان يفرح به العبد المخلص. لم يكن على بصيرة. قد ينجو من بعض يقع في بعض القواطع كذا وكذا وان نجا من كذا صدره المجالس قد تعجبه نفسه الى اخره. فان كذا ابتلي بكرامات قد تكون استدراجا له. قد يفتر - 00:08:09

قد وقف الى اخره فاذا خلى بنفسه وترك هذه الامر قد اغتر بتزكية نفسه يعني كل هذه من باب التفصيل يعني لمن اراد ان يحرص على كمال او على الاخلاص قدر المستطاع في تعبده - 00:08:38

نعم يا شيخ ماجد قال رحمة الله فصل النعم ثلاثة نعمة حاصلة يعلم بها العبد النعم الثلاثة ولا الثالث؟ قال النعم ثلاثة احد عنده ثلاث او في الحاشية يا اخوان معنا حد عنده شي - 00:08:57

السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله. اه شيخنا نسخة اه الشیخ علی حسن رحمة الله وضع عنوان النعم ثلاث هذا اقرب معدود كان نعم يا شيخ ماجد قال رحمة الله نعمة حاصلة يعلم بها العبد - 00:09:29

ونعمة متتظرة يرجوها ونعمة هو فيها لا يشعر بها شيخ ماجد اعد مرة ثانية قال رحمة الله النعم ثلاثة نعمة الحاصل نعمة حاصلة يعلم بها العبد هذی واحد اثنین ونعمة متتظرة يرجوها - 00:09:57

نعم هو فيها لا يشعر بها الله اكبر وما اكثر النوع الثالث بما لا يشعرون بالنعم التي يعني تخفي عليه وهم وهم يغرقون في نعم الله عز وجل - 00:10:24

اه مثلا يتحدث هو نعمة الصحة والعافية سلامة العقيدة العمل على على علم نعمة الاتباع نعمة اه الامن الاستغناء عن الناس نعمة البصر نعمة السمع نعمة النفس نعمة الاكل براحة نعمة قضاء الحاجة - 00:10:45

قال رحمة الله واذا اراد الله اتمام نعمته على عبده عرفه نعمته الحاضرة واعطاه من شكره قيدا يقيضها به حتى لا تشرد فانها تشرد بالمعصية وتقييد بالشكر ووفقه لعمل يستجلب - 00:11:16

ذكر الله ايتين وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. شيخ ماجد مشهورتان اللتان ذكرت فيها الاية في احدها والثانية ابراهيم ختم اية ابراهيم بماذا يا شيخ وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها - 00:11:45

ان الانسان كفار وختم اية النحل وان تدعوا نعمة الله لا تحصرها ان الله الغفور الرحيم اية ابراهيم قد يكون والله اعلم ان الانسان يعني ينسى هذه النعم اضرب نفسك - 00:12:13

كثير من الناس والثاني في النحل الملك الله النعم سميت النعم في بعض التفاسير يعني ما اتنا الله هذه النعم العظيمة نعجز عن شكره ونقص بطاعة الله والله تعالى من واسع مات غفور رحيم - 00:12:40

نعم يا يوسف ووفقه لعمل يستجلب به النعمة المتتظرة وبصره بالطرق التي تسدها وتقطع طريقها ووفقه لاجتنابها فاذا بها قد وافت اليه على اتم الوجوه وعرفه النعم التي هو فيها ولا يشعر بها - 00:13:01

الله اكبر ويحكى ان اعرابيا دخل على الرشيد فقال امير المؤمنين ثبت الله عليك النعم التي انت فيها بادامة شكرها وحقق لك النعم التي ترجوها بحسنظن به ودوام طاعته - 00:13:29

وعرفك النعم التي انت فيها ولا تعرفها ولا تعرفها لتشكرها اعجبه ذلك منه وقال ما احسن

تقسيمه رحم الله الاعرابي. اذا الفائدة هذى - [00:13:52](#)

شيخ ماجد الفايدة هذى لاموال يكون في الموقع جزاك الله خير ابشر يا شيخ انتهى الفصل الذي بعده الفائدة عند الشيخ بن مسعود عبد الله ابو عبد الرحمن نعم - [00:14:16](#)

اه من طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم رحمة الله اه تكلم عن النعم آآ قال فان الذنوب تزيل النعم ولابد وما اذنب عبد ذنبنا الا زالت عنه نعمة بحسب ذلك الذنب فان تاب وراجعاً رجعت اليه - [00:14:46](#)

وان اصر لم ترجع اليه الى ان ختم قال وبالجملة فان المعاشي نار النعم. تأكلها كما تأكل النار الحطب عياذا بالله من زوال نعمته وتحويل عافيته. انتهى. الله نحن في نعمة قال قراءة الشيخ ماجد نعمة حاضرة - [00:15:07](#)

وقراءة الشيخ عبدالله نعمة ننتظرها موجودين اخوان في الدرس نعمة لا نشعر بها. جزى الله جميع عنا خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:15:29](#)